

" منهجية عمل لجنة جمع المصحف العثماني وثمرتها "

Dr. Mohamed Shafei Moftah Bosheya
Universiti Islam Antarabangsa Sultan Abdul Halim Mu'azdam Shah
Kuala Ketil 9300, Kedah Darul Aman

ملخص البحث

يسعى هذا البحث لإلقاء الضوء على جهود لجنة جمع المصحف الشريف التي أمر بتكوينها الخليفة الراشد عثمان بن عفان رضي الله عنه لما رأى اختلافاً بين القراء في قراءة القرآن وحشي من وقوع فتن بينهم تؤدي إلى ضياع القرآن، حيث اختار أربعة من الشخصيات الأكفاء ليقوموا بهذه المهمة، فأدوها على أكمل وجه وفق تعليمات الخليفة ووفق وجهات نظرهم وخبرتهم حتى أخرجوا المصحف العثماني الذي ارتضته الأمة، وتركت ما سواه من المصاحف المتناثرة، ويهدف البحث إلى بيان الآلية أو المنهجية التي سارت عليها اللجنة في الجمع والنسخ، وما اتسمت به من دقة وإتقان ومهارة، مما يعد حافزاً ومشجعاً لهذه الأجيال لتمارس أعمالها بأمانة ودقة وإخلاص وإتقان، وقد استخدم البحث المنهج التاريخي والوصفي التحليلي مدعماً ذلك كله بالأدلة المختلفة، ومركزاً على آلية عملهم التي أوردتها الباحثة على هيئة عناصر مختلفة، وخلصت البحث إلى أن هذا العمل يمثل قيمة تاريخية كبيرة للأمة الإسلامية، وأن عمل هذه اللجنة يمثل دقة كبيرة، ونظاماً رائداً في مجال العمل الجماعي المتعلق بالأمر الشرعي.

كلمات مفتاحية: لجنة علمية- المصحف العثماني- جمع القرآن.

تقديم:

الحمد لله رب العالمين، الحمد لله الذي أنزل القرآن الكريم على قلب النبي محمد صلى الله عليه، هداية للعالمين، ونبراساً لناس أجمعين، والصلاة والسلام على النبي الأمي الأمين، الذي أرسله ربه رحمة وهداية للعالمين، وشاهداً على الأولين والآخرين.

وبعد .. فقد تواتر نزول القرآن الكريم على رسول الله صلى الله عليه وسلم خلال خلال أكثر من عقدين من الزمان، مشتملاً على القصص والأحكام، ومبيناً للحلال والحرام، فبلغه الرسول صلى الله عليه وسلم إلى أمته، وقرأه عليهم، فاستمعوا له وأنصتوا، وبأحكامه التزموا، ولتشيروا عليه، ومنهم من حفظه ووعاه في ذاكرته،

ومنهم من كتب بعض سورته وآياته ليعاود قراءته ومذاكرته؛ فاجتمعت منه صحائف ورقاع، على مر البلاد والأصقاع.

حتى مرت السنوات تتلوها السنوات، وقبض الرسول صلى الله عليه وسلم ولحق بالرفيق الأعلى، وتوالت الحروب والفتوحات فمات من حفظة القرآن نفرٌ كثيرٌ، وجمٌ غفير، واحتلط العرب بغيرهم من أصحاب اللغات الأخرى واللهجات، فحشي الصديق رضي الله عنه على القرآن من الضياع في الصدور، فقام بجمعه في كتاب مسطور، فكان هذا منه رضي الله عنه سبقٌ محمودٌ، وجهد مشكور.

ثم جاء عهدُ الخليفة الثالث عثمان بن عفان رضي الله عنه، فوجد تعددًا للمصاحف، وتناثرًا لسوره وآياته على الجلود والرقاع، واختلافًا في القراءة بين القراء والحفاظ؛ فهدى الله تعالى تفكيره وأرشد عقله وقلبه إلى القيام بجمع القرآن ونسخه في مصحف واحد جامع لكل المصاحف، موحد في اللغة والرسم، لبثه في الأمصار، والتخلص مما عداه من المصاحف، ليتسنى جمع الناس على كتاب الله تعالى بصورة واحدة لا اختلاف فيها.

ولما شاور الصحابة الأجلاء، واتخذ قراره البناء، انتدب لهذه المهمة شابًا أكفأ، وعلى جمع كتاب الله تعالى ونسخه أمناء، فتشكلت هذه اللجنة لهذه المهمة، مسترشدة بتوجيهات الخليفة عثمان رضي الله عنه، ومنفذة لتعليماته، حتى أخرجت للأمة "المصحف العثماني" الجامع للقرآن، الذي سيظل محفوظًا بحفظ الله تعالى على مر الزمان.

يؤيد هذا ما أخرجه البخاري بسنده عن ابن شهاب، أَنَّ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ، حَدَّثَهُ: أَنَّ حُدَيْفَةَ بْنَ الْيَمَانِ، قَدِمَ عَلَى عُثْمَانَ وَكَانَ يُعَازِي أَهْلَ الشَّامِ فِي فَتْحِ أَرْمِينِيَّةَ، وَأَذْرَبِيحَانَ مَعَ أَهْلِ الْعِرَاقِ، فَأَفْرَعَ حُدَيْفَةَ اخْتِلَافَهُمْ فِي الْقِرَاءَةِ، فَقَالَ حُدَيْفَةُ لِعُثْمَانَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَذْرِكُ هَذِهِ الْأُمَّةَ، قَبْلَ أَنْ يَخْتَلِفُوا فِي الْكِتَابِ اخْتِلَافَ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى، فَأَرْسَلَ عُثْمَانُ إِلَى حَفْصَةَ: «أَنْ أَرْسِلِي إِلَيْنَا بِالصُّحُفِ نَنْسُخُهَا فِي الْمَصَاحِفِ، ثُمَّ نَرُدُّهَا إِلَيْكَ»، فَأَرْسَلَتْ بِهَا حَفْصَةُ إِلَى عُثْمَانَ، فَأَمَرَ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ، وَسَعِيدَ بْنَ الْعَاصِ، وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ فَنَسَخُوهَا فِي الْمَصَاحِفِ"، وَقَالَ عُثْمَانُ لِلرُّهْطِ الْقُرَشِيِّينَ الثَّلَاثَةِ: «إِذَا اخْتَلَفْتُمْ أَنْتُمْ وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ فِي شَيْءٍ مِنَ الْقُرْآنِ فَارْتَبِعُوا بِلِسَانِ قُرَيْشٍ، فَإِنَّمَا نَزَلَ بِلِسَانِهِمْ» فَفَعَلُوا حَتَّى إِذَا نَسَخُوا الصُّحُفَ فِي الْمَصَاحِفِ، رَدَّ عُثْمَانُ الصُّحُفَ إِلَى حَفْصَةَ، وَأَرْسَلَ إِلَى كُلِّ أَقْفٍ بِمُصْحَفٍ مِمَّا نَسَخُوا، وَأَمَرَ بِمَا سِوَاهُ مِنَ الْقُرْآنِ فِي كُلِّ صَحِيفَةٍ أَوْ مُصْحَفٍ، أَنْ يُحْرَقَ. (البخاري، ط1، 1422، 6: 183/4987).

وعلى الرغم من أن ثمت خلاف وقع في عدد أعضاء اللجنة المباركة فبعضهم يرى أنها خمسة وبعضهم يرى أنها إثنا عشر شخصاً، إلا أن الذي تؤيده رواية البخاري، واتفق عليه العلماء والمؤرخون وكتاب السير والتواريخ وغيرهم أن اللجنة التي أمر سيدنا عثمان رضي الله عنه بتشكيلها لجمع القرآن الكريم وكتابته كانت أربعة أشخاص: هم: زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ، وَسَعِيدُ بْنُ الْعَاصِ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ

رضي الله عنهم وأرضاهم جميعاً (الداني، أبو عمرو 1407هـ، 2: 14، السندي، عبد القيوم عبد الغفور د.ط، د.ت: 37).

ولا يتسع المقام في هذا البحث الموجز لأن أتناول دوافع جمع القرآن الكريم في عهد سيدنا عثمان، ولا المشاورات التي دارت بشأنه بين الصحابة، ولا الكلام عن أعضاء اللجنة وأسباب اختيارهم ومواصفاتهم، فهذا يحتاج إلى صفحات كثيرة، ولكن أقصر هنا على الآلية أو المنهجية التي سارت عليها تلك اللجنة المباركة.

فقد باشرت اللجنة عملها وسارت على منهجية دقيقة، وآلية منضبطة رسم ملامحها لهم سيدنا عثمان رضي الله عنه من خلال توجيهاته القيمة، بالإضافة إلى قدرة اللجنة رئيساً وأعضاء على بذل جهود متنوعة، واجتهادات علمية مكنتهم من أداء عملهم.

وهذا بيان لآلية عمل اللجنة أجمله في العناصر الآتية:

أولاً: "اعتماد مصحف السيدة حفصة رضي الله عنه المنسوخ في عهد الصديق رضي الله عنه مصحفاً أساسياً للنسخ منه".

اعتمد سيدنا عثمان رضي الله عنه المصحف الذي كان محفوظاً عند السيدة حفصة رضي الله كمصدر من مصادر النسخ، وهذا المصحف أو الصحف ما جمعه زيد بن ثابت رضي الله عنه في عهد أبي بكر الصديق رضي الله عنه (العبيد، علي بن سليمان د.ط، 47).

يؤيد هذا ما تقدم ذكره في حديث البخاري: "...فَأَرْسَلَ عُثْمَانُ إِلَى حَفْصَةَ: «أَنْ أَرْسِلِي

إِلَيْنَا بِالصُّحُفِ نَنْسُخُهَا فِي الْمِصْحَافِ، ثُمَّ نَرُدُّهَا إِلَيْكَ» فَأَرْسَلَتْ بِهَا حَفْصَةُ إِلَى عُثْمَانَ، فَأَمَرَ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ، وَسَعِيدَ بْنَ الْعَاصِ، وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ الْحَارِثِ بْنَ هِشَامٍ فَتَسَخَّوْهَا فِي الْمِصْحَافِ".

وهذا الصنيع يدل على تكامل الجهود وعدم إهدار ما سبق منها، وضرورة بناء اللاحق على عمل السابق ما دام صالحاً لأن يُبنى عليه؛ فلا شك أن ما قام سيدنا أبو بكر رضي الله عنه بفعله من الجمع الأول له دقته وقيمته، وصحته وسلامته، وقبوله واعتماده، لاسيما والجامع في الحالتين شخص واحد وهو سيدنا زيد رضي الله عنه وليس من المعقول أن يعتمد غير مصحف أبي بكر أو مصحف حفصة رضي الله عنهما كما كان يسمى.

وهنا ينبغي التنبيه إلى ثلاثة أمور تتعلق بمصحف السيدة حفصة أو صحفها - كما يسميها البعض:

الأمر الأول: أنه يبدو أن سيدنا عثمان رضي الله عنه، واللجنة المكلفة بالجمع والنسخ قد استعاروا المصحف من السيدة حفصة أكثر من مرة، مرة أولى عامة لاعتماده مصحفاً أساسياً للجمع وهذه مصرح بها في حديث حذيفة الذي في البخاري، ومرة ثانية حينما عرض عارض لعمل اللجنة واستشكل عليهم أمر فطلبوه ليعقدوا مقارنة، أو إن شئت فقل للمراجعة والتثبيت.

يؤيد هذه الثانية ما أخرجه المستغفري قال: فلما فرغنا عرضته عرضة فلم أجد فيه هذه الآية [مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَن قَضَىٰ نَجْبَهُ وَمِنْهُمْ مَن يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا] (القرآن،

الأحزاب:23). قال: فاستعرضت المهاجرين أسألمهم عنها فلم أجدها عند أحد منهم ثم استعرضت الأنصار أسألمهم فلم أجدها عند أحد منهم حتى وجدتها عند خزيمية بن ثابت فكتبتها ثم عرضت عرضة أخرى فلم أجد فيه هاتين الآيتين [لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ] (القرآن، التوبة:128) إلى آخر السورة قال: فاستعرضت المهاجرين فلم أجدها مع أحد منهم ثم استعرضت الأنصار أسألمهم عنها فلم أجد مع أحد منهم حتى وجدتها مع رجل آخر يدعى خزيمية أيضاً فأثبته في آخر براءة، ولو تمت ثلاث آيات لجعلتها سورة على حدة، ثم عرضته عرضة أخرى فلم أجد فيها شيئاً فأرسل عثمان إلى حفصة يسألهما أن تعطيه الصحيفة وحلف لها ليردنها إليها قال: فأعطته فعرض المصحف عليها فلم يختلف في شيء فردها إليها فطابت نفسه وأمر الناس أن يكتبوا مصاحف على ذلك (المستغفري، أبو العباس جعفر، 2008 م: 153/1).

الأمر الثاني: عدم حرق مصحف السيدة حفصة، حيث رده سيدنا عثمان رضي الله عنه إليها بعدما فرغت اللجنة من مهمتها، ومرد ذلك - في تقديري لسببين: **أولهما:** أنه رضي الله عنه قد وعدا برد المصحف إليه حين قال «أَنْ أُرْسِلِي إِلَيْنَا بِالصُّحُفِ نَنْسُخُهَا فِي الْمَصَاحِفِ، ثُمَّ نَرُدُّهَا إِلَيْكَ». ولا يتصور بذي النورين، وأحد العشرة المبشرين بالجنة، وخليفة المسلمين أن ينكث وعده مع أم المؤمنين رضي الله عنها، فيتلف هذا المصحف أو يحرقه، ومن هنا فقد

أعاد لها المصحف فبقي عندها حتى وفاتها رضي الله عنها، ثم بعد وفاتها أحرقها مروان بن الحكم.

وثانيهما: أن تلك الصحف التي كانت عند السيدة حفصة كانت هي نفسها التي كتب منها عثمان، ولكنه رتب السور والآيات، يؤيد هذا ما ذكره ابن كثير قائلاً: "... كانت عند حفصة -رضي الله عنها، فلمَّا جمعها عثمان رضي الله عنه في المصحف رَدَّهَا إِلَيْهَا، ولم يحرقها في جملة ما حرقه مما سواها؛ لأنَّها هي بعينها الذي كتبه، وانما رتَّبته، ثم أنه كان قد عاهدها على أن يردَّها إليها، فما زالت عندها حتى ماتت؛ ثم أخذها مروان بن الحكم فحرقها، وتأوَّل في ذلك ما تأوَّل عثمان" (ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل، 1416م: 85).

الأمر الثالث: مطابقة المصحف الذي جمعه اللجنة المباركة (اللجنة العثمانية) بمصحف السيدة حفصة رضي الله عنها، مطابقة أدت إلى القطع بصحتهما وتطابقهما".

يقول بعض المعاصرين: " إنَّ الصحف التي كانت عند حفصة جعلت إماماً في هذا الجمع الأخير.... وبعد الجمع الذي قام به زيد بأمر عثمان، وعاونه المؤمنون الحافظون قد روجع على مصحف حفصة -رضي الله عنها، وكانت هي المقياس لصحته، فبالمقابلة بينهما بعد الجمع تبينت صحتهما بصفة قاطعة لا ريب فيها، فكانت هذه الإمامة، حتى ظنَّ أنه نسخ منها"، ويقول في موضع آخر: " لقد أحضر النسخة المحفوظة عند أم المؤمنين حفصة؛ لتكون الإمام الذي يحتكم إليه فيما هو

مقدم عليه" (أبو زهرة، محمد، د.ط، د.ت : 29-30).

ثانياً: "اعتماد ما بيد الصحابة من صحائف متناثرة من رقاع وجلود وأكتاف... إلخ مصادر ثانوية للنسخ منها والرجوع إليها، مع التأكد من صاحبها أنه سمع ما فيها من النبي صلى الله عليه وسلم".

طلب سيدنا عثمان من الناس الإتيان بما لديهم من صحف ورقاع مشتملة على شيء من القرآن، لتكون مصادر للجمع والنسخ، تنضم إلى المصدر الأصلي وهو مصحف السيدة حفصة رضي الله عنها.

يؤيد هذا ما أخرجه ابن أبي داود بسنده عن مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: سَمِعَ عُثْمَانَ قِرَاءَةَ أَبِي وَعَبْدِ اللَّهِ وَمُعَاذٍ، فَخَطَبَ النَّاسَ ثُمَّ قَالَ: " إِنَّمَا قُبِضَ نَبِيِّكُمْ مُنْذُ خَمْسِ عَشْرَةَ سَنَةً، وَقَدْ اخْتَلَفْتُمْ فِي الْقُرْآنِ، عَزَمْتُ عَلَى مَنْ عِنْدَهُ شَيْءٌ مِنَ الْقُرْآنِ سَمِعَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَا أَتَانِي بِهِ فَحَجَلُ الرَّجُلِ يَأْتِيهِ بِاللُّوْحِ، وَالْكَتِفِ وَالْعُسْبِ فِيهِ الْكِتَابُ، فَمَنْ أَتَاهُ بِشَيْءٍ قَالَ: أَنْتَ سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (ابن أبي داود، عبد الله بن سليمان، ط1: 1423هـ-2002م:101).

وما ذكره ابن عساكر (ت571هـ) أنَّ عثمان دعا إلى هذه المعاونة فقال: إن عثمان خطب يومئذ في الناس، وعزم على كل رجل عنده شيء من كتاب الله لما جاء به، يقول ابن عساكر: فكان الرجل يجيء بالورقة والأديم فيه القرآن، حتى جمع من ذلك كثرة، ثم دعاهم رجلاً رجلاً، فناشدهم: أسمعتم رسول الله -صلى الله عليه

وسلم- وهو أملاه عليك، وهكذا كان يتثبت في الرواية، كما كان التثبت من زيد ومن معه، والذي كتب المصحف الأول الذي أودع أم المؤمنين حفصة -رضي الله عنها وعن أبيها فاروق الإسلام(ابن عساكر، علي بن الحسين، 1415 هـ - 1995 م:243/29).

وهذا الصنيع - كما ورد في الحديث- يتجلى فيها ملمحان: الأول: أن الرقاع والألواح والأكتاف ونحوها كان أكثرها مكتوباً بحضرة النبي صلى الله عليه وسلم أو منسوخاً مما كتب بحضرة حيث كان الصحابة يكتبونها للحفظ والقراءة، ويحتفظون بما لذلك، أو للتبرك أيضاً، فكانت درجة الصحة فيها عالية، والثاني: أن سيدنا عثمان لم يكف بما مجردة بل كان يسأل صاحبها ويستوثق منه أنه سمعها من النبي صلى الله عليه وسلم.

قلت: وفي هذا زيادة تأكيد واستيثاق، كما أن فيه إعلاء لشأن الصحابة رضوان الله عليهم، وبياناً لمصداقيتهم، ونصحهم لدينهم، حيث كانوا يتحرون الصحة فيما يكتبون عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، لاسيما من كان يقرأ ويكتب منهم.

ثالثاً: "توزيع سيدنا عثمان الأدوار على أعضاء اللجنة طبقاً لكفاءة كل عضو فيما يسند إليه من مهمة، فالأجود في الكتابة (زيد) يكتب، والأجود في الفصاحة والإملاء (سعيد) يملي".

حدد سيدنا عثمان رضي الله عنه الإملاء والكتابة باعتبارهما أهم مهتمين وإسناد كل مهمة للرجل المناسب، فالمملي هو سيدنا سعيد بن العاص، لكونه

أفصح ، والكاتب هو سيدنا زيد بن ثابت لكونه أكتب.

يؤيد ذلك ما جاء في الحديث: " ثُمَّ قَالَ: أَيُّ النَّاسِ أَفْصَحُ؟ قَالُوا: سَعِيدُ بْنُ الْعَاصِ، ثُمَّ قَالَ: أَيُّ النَّاسِ أَكْتَبُ؟ قَالُوا: زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ قَالَ: فَلْيَكْتُبْ زَيْدٌ وَلْيَمْلِ سَعِيدٌ" (ابن أبي داود، عبد الله بن سليمان، ط1: 1423هـ- 2002م: 101).

قلت: هذا من حسن سياسة سيدنا عثمان رضي الله عنه، وضع الرجل المناسب في المكان المناسب، وتوزيع المهام بدقة، فالكتابة فن، والإملاء فن آخر، فبدلاً من تشتت الذهن بين عمليتين، يكون من الأفضل تفريغ ذهن أحد الصاحبين للكتابة والآخر للإملاء، وهذا يؤيده قول الله تعالى في آية الدين [فَلْيَكْتُبْ وَلْيَمْلِ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ] (القرآن، البقرة: 282).

رابعاً: "عند الاختلاف في كتابة شيء بين أعضاء اللجنة ورئيسها تعتمد لغة قريش ولسانها، نظراً لقوته وسيادته على سائر لغات العرب وألسنتها، ونظراً لنزول القرآن به".

يؤيد هذا ما جاء في حديث البخاري المتقدم: وَقَالَ عُمَانُ لِلرَّهْطِ الْقُرَشِيِّينَ الثَّلَاثَةِ: «إِذَا اخْتَلَفْتُمْ أَنْتُمْ وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ فِي شَيْءٍ مِنَ الْقُرْآنِ فَارْتَبِئُوا بِلِسَانِ قُرَيْشٍ، فَإِنَّمَا نَزَلَ بِلِسَانِهِمْ» فَفَعَلُوا.

وهذا التوجيه يعد أهم عنصر في منهج عمل اللجنة، حيث نص الحديث على أن القرآن نزل بلغة قريش، ولهذا السبب ينبغي أن تكون هي اللغة المعتمدة للكتابة، ولكن توقف العلماء أمامه كثيراً لبيان مقصوده،

أو للإجابة عن سؤالين: أولهما ما معنى أن القرآن نزل بلغة قريش، وثانيهما: لماذا يكتب بلسانها ولغتها دون غيرها من اللغات؟.

أما عن إجابة السؤال الأول فإن للعلماء فيها أقوالاً كثيرة لا يتسع المقام لسردها وتحليلها، ولكن مدارها على أمرين مشهورين: أولهما أن المقصود أن معظمه نزل بلسان قريش وليس كله، حيث لم تقم دلالة قاطعة على نزوله كله بلغة قريش، ووجه ذلك أن الله تعالى يقول في أكثر من موضع [قُرْآنًا عَرَبِيًّا] ، ولم يقل: قريشياً، واسم العرب يتناول جميع القبائل تناولاً واحداً، يعنى: حجازها ويمناها، والثاني: أنه يحتمل أن يكون قوله "نزل بلسان قريش" أي ابتداء نزوله ثم أبيض أن يقرأ بلغة غيرهم (ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل، ط1: 1416هـ: 135، ابن حجر، أبو الفضل أحمد، د.ط: 1379هـ: 9/9).

ولهذا فسر ابن عباس رضي الله عنهما قول الله تعالى [بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ] (القرآن، الشعراء: 195) أنه بلسان قريش، قال: "ولو كان غير عربي ما فهموه" (السامري، ط1: 1365هـ - 1946م: 19).

وأما إجابة السؤال الثاني فإن المقصود منه تفضيل لغة قريش على ما عداها مما هو محل اتفاق، لأنه رضي الله عنه محال أن يحيل سيدنا عثمان رضي الله عنه اللجنة على شيء مختلف فيه، ولغة قريش محل اتفاق لا محل اختلاف، كما أنها قد أخذت من اللغات محاسنها فلهذا تقدم على غيرها.

قال ابن عطية(ت542هـ): "فمعنى هذا إذا اختلفتم فيما روي، وإلا فمحال أن يحيلهم على اختلاف من قبلهم، لأنه وضع قرآن فكتبوا في القرآن من كل اللغات السبع، مرة من هذه، ومرة من هذه، وذلك مقيد بأن الجميع مما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم وقرىء عليه، واستمر الناس على هذا المصحف المتخير وترك ما خرج عنه مما كان كتب سداً للذريعة وتغليبا لمصلحة الألفة وهي المصاحف التي أمر عثمان بن عفان رضي الله عنه أن تُحَرَّقَ أو تُحَرَّقَ" (ابن عطية، أبو محمد عبد الحق، 1422هـ: 148/1).

ويمكن أن يتلمس مبررات أخرى لأمرهم بالكتابة بلسان قريش - حسبما ذكره بعض المعاصرين على هذا النحو: أ - أن لغة قريش أخذت من اللغات محاسنها.

(الشعراوي، محمد متولي، 1997م: 3206/5).

ب - أنها كانت اللغة النموذجية بالنسبة لسائر اللهجات العربية، ويكون ذلك من قبيل إطلاق الكل وإرادة البعض، مثل قوله تعالى: (يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ) (القرآن، البقرة: 19) والمراد: أطراف أصابعهم) السندي، عبد القيوم عبد الغفور، 1415هـ: 123).

قلت: ولا شك أن لغة قريش، أو لسان قريش حسبما شاع من التعبيرين، تمثل أقوى لغة، أو أقوى لسانٍ تحدث به العرب، فقريش هي أشرف القبائل وأعلاها، وأقواها، وهي قاطنة البيت المعمور، والمتلقية لكل اللغات واللهجات، والمستقبلة للقاصي والداني من بلاد العرب وغيرها، فيها الحج، وفيها أسواق الشعر واللغة والأدب (عكاظ، والمجنة، وذو الجاز).

هي المؤثرة في كل القبائل، لساناً ولهجةً وأدباً، دون أن تتأثر بغيرها، وهي التي نزل القرآن بأرضها ثلاثة عشر عاماً، ومنها وفيها نشأ نبي الله ورسوله صلى الله عليه وسلم أفصح العرب وأبينهم، كل ذلك كفيل بأن تكون للغة الصدارة، وللسانها الريادة، وهو ما أمر به سيدنا عثمان رضي الله عنه، وسارت عليه اللجنة المباركة.

ولكن يثور هنا سؤال: هل وقع اختلاف في شيء من الكتابة أدى إلى ترجيح لغة قريش؟

ويجاب عنه بأن الذي عليه جمهور العلماء من خلال الرواية الظاهرة المستفيضة أنه لم يقع خلاف في كتابة شيء إلا في حرف واحد "التابوت"، الذي ورد في موضعين من كتاب الله تعالى أولهما: في قول الله تعالى [وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ آيَةَ مُلْكِهِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ التَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَبَقِيَّةٌ مِّمَّا تَرَكَ آلُ مُوسَىٰ وَآلُ هَارُونَ تَحْمِلُهُ الْمَلَائِكَةُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّكُم إِنْ كُنْتُمْ مُّؤْمِنِينَ] [القرآن، البقرة: 248]، وثانيهما في قوله تعالى [أَنْ أَقْدِفِيهِ فِي التَّابُوتِ فَاقْدِفِيهِ فِي الْيَمِّ فَلْيُلْقِهِ الْيَمُّ بِالسَّاحِلِ يَأْخُذْهُ عَدُوٌّ لِّي وَعَدُوٌّ لَهُ وَأَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِّنِّي وَلِتُصْنَعَ عَلَى عَيْنِي] (القرآن، القصص: 39) حيث اختلف الإمامان: زيد، وسعيد، فقال القرشيون الثلاثة "التابوت" بالناء، جرياً على لغة قريش، وقال زيد "التابوه" بالهاء، جرياً على لغة الأنصار؛ فرفع الأمر إلى عثمان رضي الله عنه فقال "التابوت". (الباقلائي، أبو بكر محمد بن الطيب، 1422هـ/2001م: 4520/1، المستغفري، أبو

العباس جعفر، 2، 2008م: 251/1).

خامسًا: " إشراف سيدنا عثمان على عملهم ومتابعتهم له بشكل مباشر، مما يعتبر معه سيدنا عثمان الرئيس الأعلى للجنة".

، فقد كان رضي الله عنه عنه يتفقد أعمالهم يتعاهدهم دومًا، فإذا تدارأوا (أي اختلفوا أو تنازعوا) في شيء أخروه حتى يرجعوا إليه. كما في حديث ابن أبي داود عن كثير بن أفلح قال: "وكان عثمان يتعاهدهم، فكانوا إذا تدارؤوا في شيء أخروه" (ابن أبي داود، عبد الله بن سليمان، 1: 1423هـ-2002م: 104).

قلت: وفي هذا الصنيع مزيد اهتمام بشأن القرآن الكريم، والحرص على جودة العمل وإتقانه في هذه المهمة العظيمة، وعلى الرغم من أعباء الخلافة وما فيها، إلا أن ذلك لم يمنع سيدنا عثمان رضي الله عنه أن يكون الرئيس الأعلى للجنة، والمشرف عليها، والمتابع لها.

سادسًا: " ما يقع فيه التدارؤ (الاختلاف) يتم تأخيره للعرض على سيدنا عثمان رضي الله عنه، أو لمطابقتها على أحدث الصحابة عهدًا بالعرضة الأخيرة للقرآن".

كان من منهج عمل اللجنة المباركة أنه إذا وقع اختلاف في شيء، غير الكتابة بلسان من القبائل، يتم تأخيره إما للعرض على سيدنا عثمان رضي الله عنه ليفصل فيه، أو لمراجعته مع أحدث الصحابة عهدًا بالعرضة الأخيرة.

يؤيد الأولى: ما جاء في حديث ابن أبي داود المتقدم ذكره "... وَكَانَ عُثْمَانُ يَتَعَاهَدُهُمْ، فَكَانُوا إِذَا تَدَارَعُوا فِي شَيْءٍ أَخَرُوهُ".

ويؤيد الثانية: ما جاء في بعض روايات حديث كثير بن أفلح أن محمد بن سيرين سأله فذكر ذلك السبب، ففي الحديث " وَكَانَ عُثْمَانُ يَتَعَاهَدُهُمْ، فَكَانُوا إِذَا تَدَارَعُوا فِي شَيْءٍ أَخَرُوهُ قَالَ مُحَمَّدٌ: فَقُلْتُ لَكثيرٍ، وَكَانَ فِيهِمْ فِيمَنْ يَكْتُبُ: هَلْ تَدْرُونَ: لِمَ كَانُوا يُؤَخَّرُونَ؟ قَالَ: لَا قَالَ مُحَمَّدٌ: فَظَنَنْتُ ظَنًّا، إِنَّمَا كَانُوا يُؤَخَّرُونَ لِيَنْظُرُوا أَحَدَهُمْ عَهْدًا بِالْعُرْضَةِ الْآخِرَةِ فَيَكْتُبُونَهَا عَلَى قَوْلِهِ" (المستغفري، أبو العباس جعفر، 2008 م: 420، 153/1).

سابعًا: نسخ المصحف الإمام وحفظه بدار الخلافة، ونسخ عدد من المصاحف وإرسالها إلى كبار الأمصار الإسلامية لتكون حجة ومرجعًا في كل مصر".

يؤيد هذا ما جاء في حديث البخاري المتقدم ذكره عن أنس رضي الله عنه: "... حَتَّى إِذَا نَسَخُوا الصُّحُفَ فِي الْمَصَاحِفِ، رَدَّ عُثْمَانُ الصُّحُفَ إِلَى حَفْصَةَ، وَأَرْسَلَ إِلَى كُلِّ أُقْبِيٍّ بِمُصْحَفٍ مِمَّا نَسَخُوا".

وما جاء في حديث ابن أبي داود المتقدم ذكره: "قَالَ: وَكَتَبَ مَصَاحِفَ فَفَسَّمَهَا فِي الْأَمْصَارِ، فَمَا رَأَيْتُ أَحَدًا عَبَّ ذَلِكَ عَلَيْهِ".

قلت: وهذا لب عمل اللجنة وخلاصة جهدها الذي رمى إليه سيدنا عثمان رضي الله عنه، وهو كتابة المصحف الإمام، المصحف الأم، المصحف العثماني،

المصحف الموحد، ليحفظ في دار الخلافة، ويكون هو دستور الأمة، ومرجع الدولة الإسلامية الذي لا نزاع فيها، ويُنسخ منه عدد من المصاحف لتوزع على كبار الأمصار الإسلامية آنذاك، بغض النظر عن الخلاف الواقع في عدد ما نسخ من المصاحف خمسة أو ستة أو سبعة، وقد تم ذلك على يد نفس اللجنة المباركة، ونعم ما صنعوا، فهذا وأدت الفتنة في مهدها، وحفظ كتاب الله تعالى.

هذا ولقد "وزع عثمان رضي الله عنه المصاحف على وجه يحقق المقصود، ويزيل الإشكال فأرسل إلى كل مصر من الأمصار الإسلامية بمصحف من المصاحف التي نسخت" (عتر الحلبي، نور الدين محمد، 1: 1414 هـ - 1993م، ص 176).

ثامناً: "التخلص من كل ما سوى المصحف الإمام وما انتسخ منه، وذلك بحرق كل المصاحف التي عداها، وكذا الصحائف والرقاع".

يؤيد هذا ما ورد في حديث البخاري المتقدم ذكره "..... وَأَمَرَ بِمَا سِوَاهُ مِنَ الْقُرْآنِ فِي كُلِّ صَحِيفَةٍ أَوْ مُصْحَفٍ، أَنْ يُحْرَقَ".

نعم؛ بعد أن تم الأمر لسيدنا عثمان وللجنة المباركة، وتم نسخ المصحف الإمام، وبقيّة المصحف التي أرسلت إلى الأمصار، قام بحرق ما عدا ذلك من المصاحف والصحائف، ما عدا مصحف السيدة حفصة رضي الله عنه "والسبب في احراقها قطع جذور اختلاف الناس في القراءة؛ فقد يكون بعضهم كتب شيئاً من القرآن على غير وجه صحيح لما نشأ فيهم من الخلاف الذي كان

سبباً في قيام عثمان بجمع القرآن وحمل الناس عليه - فباحراق تلك الصحف توحدت قراءتهم على حرف واحد حسب ما في مصحف عثمان، وزالت جذور الخلاف ومنابته" (الكردي المكي، محمد طاهر، 1365هـ - 1946م: 136، عتر الحلبي، نور الدين محمد، 1: 1414 هـ - 1993م: 177).

تاسعاً: "متابعة اللجنة عملها بعد الفراغ من مهمتها بالإقراء والمراجعة لما ينسخ من مصاحف".

لاحظ سيدنا عثمان رضي الله عنه - بعد أن وزع المصاحف على الأمصار - إرداف الكتابة بالقراءة، وهي العمدة بالنسبة لقراءة القرآن التي تحتاج للتلقي من الأفواه، فخصص لكل بلد قارئاً يرافق المصحف ويقرأ بالقراءة الموافقة لرسم المصحف، على هذا النحو: زيد بن ثابت يقرء مصحف أهل المدينة، وعبد الله بن السائب يقرء مصحف أهل مكة، والمغيرة بن شهاب يقرء مصحف أهل الشام، وأبو عبد الرحمن السلمي يقرء مصحف أهل الكوفة، وعامر بن عبد القيس يقرء مصحف أهل البصرة (الزرقاني، محمد عبد العظيم، 3: د. ت 404/1، عتر الحلبي، نور الدين محمد، د. ط، 1414 هـ - 1993م: 176، الجرمي، إبراهيم محمد، 1422هـ - 2001م: 166).

قلت: وفي هذا دقة للعمل وضبط له، حيث يشبه ذلك في عصرنا ما يمكن أن نسميه "لجنة متابعة"، أو "لجنة إشراف" أو "لجنة صيانة"، فمتابعة نسخ المصاحف الأخرى هو من الصيانة والإشراف، كما أن

الإقراء هو تدريب على أحسن الطرق لقراءة المصحف المنسوخ، حتى لا يرتاب مرتاب، أو يشك شك فيه.

عاشراً: الثمرة المترتبة على عمل اللجنة

الذي لا شك فيه أن اللجنة المباركة قد أدت عملها على الوجه الأكمل، وحققت أهدافها، وقدمت للأمة الإسلامية أعظم خدمة تتعلق بكتاب الله عز وجل، ويمكن إبراز أهم ثمرات عمل اللجنة على النحو الآتي:

أولاً: وحدت اللجنة جميع المصاحف المتعددة للقرآن الكريم في مصحف واحدٍ موافقاً لأضبط الروايات القرآنية وأصحها نسباً إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، وفي ذلك صيانة لكتاب الله تعالى من التحريف والتبديل، وفيه تحقيق لقول الله جل وعلا [إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ] (القرآن، الحجر:9).

ثانياً: قضت عملية الجمع العثماني على الفرقة والخلاف بين المسلمين في وجوه قراءة القرآن الكريم، إذ كانت أي الفرقة والخلاف أهم دوافع القيام بعملية الجمع العثماني، وفي ذلك تنفيذ لأمر الله تعالى [وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا] (القرآن، آل عمران:103).

ثالثاً: أدى هذا العمل إلى اتحاد الأمة على مصحف واحد، بصورة نهائية يوثق فيه ويعتمد عليه، وفي ذلك مرجعية ومستند للأمة في المصدر الأول من مصادر التشريع، وقطع لباب النزاع والشك.

رابعاً: تعرف كثير من الصحابة -لأول مرة- على وجوه وآيات متعددة منسوخة التلاوة، ووجوه ثابتة من الأحرف السبعة.

خامساً: زوال شبهة بدعة الجمع من أذهان بعض الذين عارضوا فيها بدايةً، أو استنكروا صنيع سيدنا عثمان رضي الله عنه في حرق المصحف أو خرقه، كما تقدم ذكره بجملة "خَرَّاق المصاحف" التي نفاها عنه سيدنا علي رضي الله عنه.

سادساً: التخلص من الصحف والمصاحف التي لم تكن لها صفة رسمية وجماعية، حفظاً لكتاب الله تعالى، وحفاظاً على كيان الأمة من الاختلاف والتنازع.

سابعاً: توزيع المصاحف المجمع عليها رسمياً؛ واعتمادها لدى الأمة والتمسك بقراءتها ورسمها وكتابتها (السندي، عبد القيوم عبد الغفور د.ط، د.ت:2، الجرمي، إبراهيم محمد، 1422هـ-2001م:166).

هذا... وقد تلقت الأمة هذا المصحف الإمام، وما انتسخ منه من مصاحف بالقبول، والإجماع على الأخذ بها، وعدم مخالفتها، وعملت به جميع الفرق الإسلامية، حيث لم يتطرق إليه مرء ولا شك، وقد حمل المصحف العثماني، أو حظي الجمع العثماني بالعديد من المزايا التي جعلت له هذا القبول والرضى لدى الأمة الإسلامية، وأختم البحث بإيراد طائفة من هذه المزايا على جهة الإجمال على هذا النحو:

مزايا الجمع العثماني:

حفل المصحف العثماني بميزات عدّة، أبرزها: بقاؤه إلى يومنا هذا، دون مساس برسمه، وهذه مزايا أخرى:

1 - الاقتصار على ما ثبت تواتره، وترك ما سواه من زيادات الآحاد.

الخاتمة:

بعد أن انتهيت من هذا البحث أورد في الخاتمة أهم نتائجه على النحو الآتي:

● أن كثرة الغزوات، وتتابع الفتوحات، وتداخل اللغات واللهجات قد نتج عنها اختلاف الناس في التلقي والقراءات، مما أثار خوف سيدنا عثمان بن عفان على القرآن فقام بجمعه وتوحيد نسخه في عهد الخليفة عثمان رضي الله عنه.

● أن سيدنا عثمان رضي الله عنه وأرضاه، قد حرص على جمع القرآن وتوحيده في مصحف، حتى تأتلف عليه قلوب الأمة، ويتوحد صفها.

● أن اللجنة التي انتدبها سيدنا عثمان رضي الله عنه للجمع والنسخ، قد ضمت صفوة من أهل العلم والفهم، والأمانة والحفظ، والإتقان والإخلاص، والخبرة والدراية، فأدوا عملهم بكل جهد وعناية، لتحقيق أحسن هدف وأسمى غاية.

● أن لجنة الجمع قد ضمت ثلاثة من قريش لهم مزايا وخصائص ميزتهم عن غيرهم، فكان اختيارهم توفيقاً من الله تعالى، وحسن فراسة من سيدنا عثمان رضي الله عنه.

● أن اللجنة قد اتخذت منهجاً دقيقاً في العمل، قد خضعت لإشراف سيدنا عثمان رضي الله عنه شخصياً، وسارت وفق توجيهاته القيمة، وإرشاداته النيرة، فكان عملها وجهدها شجرة مثمرة، ونتيجة مبهرة.

2 - إهمال ما نسخت تلاوته، ولم تستقر في العرضة الأخيرة.

3 - ترتيب السور والآيات على الوجه المعروف- الآن- بخلاف صحف الصديق، المرتبة الآيات دون السور.

4 - كتابته بطريقة تجمع وجوه القراءات المختلفة، والأحرف التي نزل بها القرآن.

5 - تجريده من كل ما ليس قرآناً، كالذي يكتبه بعض الصحابة في مصاحفهم الخاصة، شرحاً لمعنى، أو بيانا لناسخ ومنسوخ، وغير ذلك (زرزور، عدنان 2، 1419هـ-1998م: 121، حمد، غانم قدوري 1423:1-2003م:64).

وختاماً أقول: هذا جهد المقل، ومهما بذلنا من جهود وقدمنا من دراسات وبحوث، فلا نوفي هذا العمل الجليل حقه، ولا نستطيع أن نحيط بأسراره ومزاياه، فقد كان - ولا يزال - أعظم خدمة قدمت لكتاب الله جل وعلا في عصر الراشدين، جنت الأمة ثمارها الطيبة، ورسخت بها عقولها، وثبتت عقيدتها، وأدركت مكانة كتابها العزيز، الذي [لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ] (القرآن، فصلت:42)، حُفِظَ بِحِفْظِ اللَّهِ، وخدم على أيدي المخلصين من عباد الله من الصحابة والتابعين، رضي الله عنهم وأرضاهم أجمعين، وجعل أعمالهم في ميزان حسناتهم يوم الدين، ونفعنا بهم، وأورثنا حبهم، وحشرنا في زمرة مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين، وحسن أولئك رفيقاً، إنه سبحانه وتعالى نعم المولى ونعم المعين.

- ابن كثير، إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري(ت744هـ) **فضائل القرآن** (مكتبة ابن تيمية، ط1: 1416هـ).
 - ابن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله(ت571هـ) **تاريخ دمشق**، تحقيق/ عمرو بن غرامة العمري، (لبنان، بيروت، دار الفكر للطبع والنشر والتوزيع، 1415هـ-1995).
 - أبو زهرة، محمد بن أحمد بن مصطفى(ت1394هـ)، **المعجزة الكبرى القرآن**، (مصر، القاهرة، دار الفكر العربي، د.ط، د.ت).
 - أبو عمرو الداني، عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر (ت444هـ)، **المعجم في نقط المصحف**، تحقيق/د.عزة حسن، (سوريا، دمشق، دار الفكر، ط2: 1407هـ).
 - الباقلائي، أبو بكر محمد بن الطيب بن محمد بن جعفر بن القاسم المالكي(ت403هـ)، **الانتصار للقرآن**، تحقيق/د.محمد عثمان القضاة،(الأردن، عمان، دار الفتح، لبنان، بيروت، دار ابن حزم، ط1: 1422هـ-2001م).
 - الباقلائي، محمد بن الطيب بن محمد بن جعفر بن القاسم (ت403هـ)، **نكت الانتصار لنقل القرآن**، تحقيق/محمد زغلول سلام(مصر،
 - أن الثمرات التي أنتجتها جهود اللجنة المباركة كثيرة ومنيرة، نعمت الأمة بها، وشهد بفضلها القاضي والداني، وسيظل صداها في الأمة إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها.
- مراجع البحث:**
القرآن الكريم:
- ابن أبي داود، عبد الله بن سليمان بن الأشعث السجستاني الأزدي(ت316هـ)، **المصاحف**، تحقيق محمد بن عبده(مصر، القاهرة، الفاروق الحديثة، ط1: 1423هـ-2002م).
 - ابن حجر العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر (ت852هـ) ، **فتح الباري شرح صحيح البخاري**، ترقيم /محمد فؤاد عبد الباقي، تصحيح وإخراج/محب الدين الخطيب (لبنان، بيروت، دار المعرفة، د.ط: 1379هـ).
 - ابن حجر العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد(ت852هـ)، **الإصابة في تمييز الصحابة**، تحقيق/ عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض(لبنان، بيروت، دار الكتب العلمية، ط1: 1415هـ).
 - ابن عطية، أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام (ت542هـ)، **المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز**، تحقيق/ عبد السلام عبد الشافي محمد(لبنان، بيروت، دار الكتب العلمية، ط: 1422هـ)..

- الزرقاني، محمد عبد العظيم (ت1376هـ)،
مناهل العرفان في علوم القرآن، (مصر،
مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، ط3: د.
ت).
- السندي، عبد القيوم عبد الغفور(معاصر)،
صفحات في علوم القراءات، (العراق،
المكتبة الإمدادية، ط1: 1415هـ)..
- السندي، عبد القيوم عبد الغفور(معاصر)،
مقال " **جمع القرآن في عهد عثمان بن
عفان**" - منشور بموقع قصة الإسلام.
- الشعراوي، محمد متولي(ت1418هـ)،
التفسير، الخواطر (مصر، القاهرة، مطابع
أخبار اليوم، ط: 1997).
- الصالح، صبحي، **مباحث في علوم القرآن**)
لبنان، بيروت، دار العلم للملايين، ط24:
يناير 2000م).
- العبيد، علي بن سليمان(معاصر)، **جمع القرآن
الكريم حفظًا وكتابة** (السعودية، مجمع الملك
فهد لطباعة المصحف الشريف، د.ط، د.ت).
- عتر الحلبي، نورالدين محمد(معاصر)، **علوم
القرآن الكريم** (سوريا، دمشق، مطبعة
الصباح - دمشق، ط1: 1414 هـ -
1993م).
- الكردي، المكّي، محمد طاهر بن عبد
القادر(ت1400هـ)، **تاريخ القرآن الكريم**،
ملتزم الطبع والنشر/ محمد طاهر يغمور،
- الإسكندرية، مكتبة منشأة المعارف،
د.ط، د.ت)..
- البخاري، محمد بن إسماعيل
الجعفي(ت256هـ)، **في الجامع المسند
الصحيح المختصر من أمور رسول الله
صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه** " الشهير بـ
"صحيح البخاري"، تحقيق: محمد زهير بن
ناصر الناصر. (لبنان، بيروت: دار طوق النجاة،
ط 1: 1422هـ مصورة عن السلطانية بإضافة
ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي.
- الجرمي، إبراهيم محمد(معاصر) **معجم علوم
القرآن 0** (سوريا، دمشق، دار القلم، ط1:
1422هـ-2001م) (ص166).
- حمد، غانم بن قدوري(معاصر)، **محاضرات
في علوم القرآن** (الأردن، عمان، دار عمار
، ط1: 1423هـ-2003م).
- الداني، أبو عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان
بن عمر(ت444هـ)، **المقنع في رسم
مصاحف الأمصار**، تحقيق/محمد الصادق
قمحاوي، (مصر، القاهرة، مكتبة الكليات
الأزهرية، د.ط، د.ت).
- زرزور، عدنان محمد، **مدخل إلى تفسير
القرآن وعلومه**، (سوريا، دمشق، دار القلم،
لبنان، بيروت، الدار الشامية، ط2: 1419-
1998م).

(السعودية، جدة، مطبعة الفتح، 1365هـ -

1946م).

- المستغفري، أبو العباس جعفر بن محمد بن المعتز بن محمد بن المستغفري (ت432)، فضائل القرآن، تحقيق/أحمد بن فارس السلوم، (السعودية، لبنان، بيروت، دار ابن حزم، ط2:2008م).